



قبل قليل قرأت لأحدهم ملقا على المشهد السوري وقد ُوجه بانتقاد ما فرد بأنه يعلم ما لا يعلم المنتقد!

– المشاهد الآن أن الساحة السورية في الساعات والأيام الأخيرة أخذت تزدحم جدا – وهذا طبعي في هكذا أحوال – بتتابع الأحداث وتقلب الموازين بكثرة المشاركين باتساع جغرافيا سوريا وكثرة مكونات التسييج السوري.

أتمنى من جميع السوريين، ساسة وعلماء وأكاديميين وثوار عسكريين ومدنيين، ومن كل الأعمار والفئات وخاصة من المشاركين والمخططين في بعض الشأن الذي استجد في الشهر الأخير والذي قد يُصيب وقد يخيب كالمشاريع التي سبقت من قبل، والذين دأبهم من وقت قريب تدبير الاجتماعات الضامرة على أشخاص بعينهم وكل من يشارك في زاوية أو زاويتين من المشهد السوري ألا يدعى للآخرين بتعال قائلًا:

إنه يعلم ما لا يعلمون، و يُصر دوماً ما لا يبصرون.

– و أدعوه ألا يمارس الاستئثار والإقصاء.

فما عاد هذا مقبولاً في زمن الشفافية والمعلومات ، فكلنا في سوريا شركاء ، وليس لأحد من كان أن يكون وصيا على سوريا وثورة أحرار سوريا والشعب السوري البطل.

فالثورات الكبرى قد يُخدع بها بعض من يمتهنها، ولكنها حارقة جارفة مزلزلة، سريعاً ما تُلقي من امتطاها أو حسب أنه هو الثورة، والرائد هو ومن يلوذ بهم، ومن ثم تُستبدل غيره وغيرهم.

الثورة السورية الكبرى ضد الطغيان والنظام المحتل هي للجميع ومن الجميع، وبالجميع قطعاً.

ومن كانت ثقافته وخلفياته بعيدة عن مسالك السياسة المحترمة، وإقصائي بطبعه من مؤثرات غيابات ظلمات الطغيان واستعلائي بسلوكه لمؤهلات علمية يحملها، أو بعلاقاته، أو بأموال جنحت إليه، ومنضو على ذاته، فليتذر موافقه بالمراجعة والتقويم بدل من دعواه احتكار الحقيقة في عالم المتغيرات فألمؤر كثيراً ما تكون نسبية ويتوهمنها البعض حقائق وليحترم ذكاء الآخرين.

- التعاون والاحترام وحسن التواصل، والتواضع وسعة الصدر، وقبل الخبرات المتنوعة، ومشاركة جميع الكفاءات لتكامل القدرات هو خير للثورة السورية وللسوريين في هذه اللحظات وهو سبيلنا الذي لن نحيده عنه.

- أخاف على السوريين من المستأثرين والانتهازيين والاقصائيين وتجار الرزاعة، والجهويين والمناطقيين وو.....  
وفي الله سوريا شرذلوك كله وهيء لنا من أمرنا رشداً .

وإنني لمطمئن باقتراب شهودنا وعد الله بالنصر لثورة الشعب السوري الذي يشفى به صدور الشعب السوري المظلوم.  
والله أكبر وعاشت سورية حرية أبية عزيزة.

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: